المقرر الرابع: الحديث الخامس والعشرون

كمال الدين

كمال الدين

٢٥. عن طارق بنِ شهابٍ قال: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ مَعْشَرَ الْيَهُودِ، لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ: وَأَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴿٣﴾﴾ [المائدة:٣] فَقَالَ عُمَرُ t: إِنِّي لَأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ، نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ «

رواه البخاريُّ (٤٥)كِتَابُ الإِيمَانِ، بَابُ زِيَادَةِ الإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ، ومسلم (٣٠١٧)كتاب التَّفْسِيرِ.

من روائع الشِّعْر

اسْـتَقِمْ فالحيـاةُ لا تَسْـتَقِيمُ ... طالمـا أنـتَ في الضـلال مُقِيـمُ
استقِمْ لا تُقِـمْ على الشَّرِّ إن كنْـ ... ـتَ حكيـمًا فالـشَّرُّ رأيٌ سَـقِيمُ
اسـتقِمْ إن تُـرِدْ مَقامًـا رفيعًـا ... كيف يُعطي الثِّمارَ فكرٌ عَقِيمُ؟!
استقِمْ يَسْتَقِمْ لك الدِّينُ والدُّنْـ ... ـيَا وتَظْفَـرْ بالْمَجْـدِ وهْـوَ عَظِيـمُ
اسـتقِمْ فَاسِـتَقَامَةُ الْمَـرْءِ عُنْـوَا ... نٌ عـلى أنـه حَصِيـفٌ حَكِيـمُ

ثالثًا: التقويم

س١ : اختر الجواب الصحيح فيما يلي:

أ- لفظ (آمنت (في الحديث يقتضي:

- إنشاء الإيمان.
- تحقيق الإيمان.
- شرح الإيمان.

ب- قول السائل: (لا أسأل عنه أحدًا بعدكَ (يُشير إلى:

- الدلالة الكافية الجامعة المانعة.
- عدم جواز السؤال بعدها.
- انقطاع التعلُّم بوفاة النبي ﷺ.

ج- من العوامل المساعدة على تحقيق الاستقامة:

- الانشغال بعيوب الناس، وإصلاحها.
- العمل المتقطع، والتغيير المستمر.
- الصدق مع الله في الأقوال والأعمال.

د- من مقتضيات مفهوم الاستقامة:

- اليسر والدوام.
- التشدد والاجتهاد.
- التهاون والانقطاع.

س٢- هات من الحديث ما يدل على رجاحة عقل الراوي.

.....

س٣: بيِّن المراد بالاستقامة؟ وما معنى الاستقامة على التّوحيد؟

.....

.....

.....

س٤: برهِن على أهمية الاستقامة من خلال انحصار إجابة السؤال في قوله: (فاستقم).

.....

س٥: (لن تستقيم حتى تتخلى وتتحلى) اشرح هذه المقولة في ضوء فهمك للحديث.

أولًا: مقدمات دراسة الحديث

١. التمهيد:

من سمات دين الإسلام الشمول، والتكامل، فقد أكمل الله تعالى الدين، وبيّنت الشريعة كل ما يحتاج إليه الإنسان في حياته ومعاده، فشملت توجيهاته علاقة الإنسان بربه الذي خلقه، وعلاقته بنفسه، وبأسرته، وبجيرانه وبمجتمعه الذي يعيش فيه.

فما ترك الإسلام جانبًا من جوانب الحياة إلا وقد تناولتها الشريعة، وأوضحت لنا فيها الخير من الشر، والطاهر من الخبيث، والصحيح من الفاسد، وبهذا الشمول الذي تتسم به الشريعة الإسلامية؛ فإنها في غاية الكمال.

٢. أهداف دراسة الحديث:

أخي الطالب، يُتوقع منك بعد دراسة هذا الحديث أن تكون قادرًا -بعد عون الله تعالى- على أن:

١. تُترجم لراوي الحديث.
٢. تُوضح لُغويات الحديث.
٣. تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٤. تصف فضل آية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.
٥. تُعدِّد صور الكمال في دين الإسلام.
٦. تُوضح فضل يومي الجمعة وعرفات.
٧. يزيد شعورك بفضل القرآن الكريم.
٨. يزيد اعتزازك بالدين الإسلامي.

٣. موضوعات الحديث:

أخي الطالب تضمَّن الحديث الشريف الذي ستدرسه -بعون الله تعالى- عددًا من الموضوعات المهمة، ومن أبرزها ما هو مُبيَّن في الخريطة التالية:

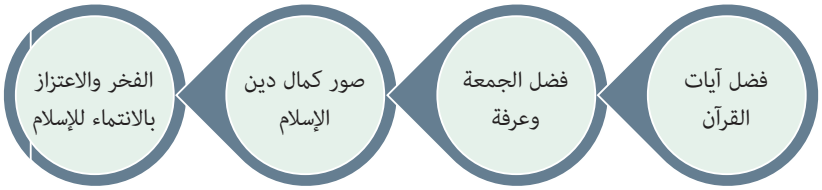

ثانيًا: رحلة تعلُّم الحديث

أخي الطالب، الشكل التالي يُرشدك إلى العناصر الرئيسة المُكَوِّنة لتعلُّم درس اليوم:

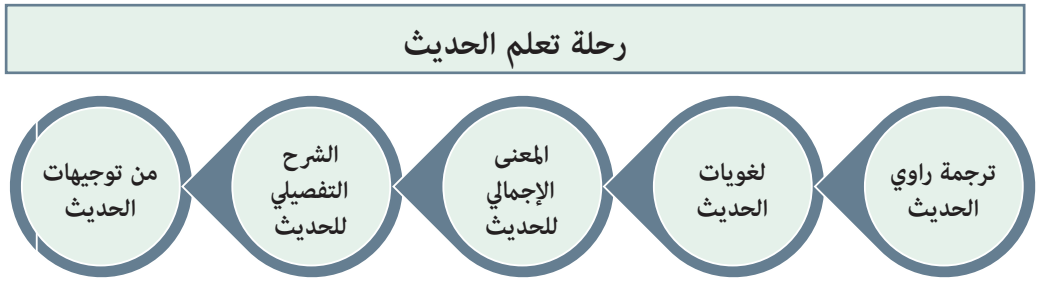

١. ترجمة راوي الحديث:

هو: عمرُ بنُ الخطَّاب بنِ نُفيل، القرشيُّ، العَدويُّ، أبو حفص، يجتمع مع رسول الله ﷺ في كعب بن لُؤَيٍّ، الفاروق، ثاني الخلفاء الراشدين، وأولُ مَن لُقِّب بأمير المؤمنين، وهو وزير رسول الله ﷺ، وتُوفِّي رسول الله ﷺ وهو عنه راضٍ، توفِّي سنةَ (٢٣هـ)[٤٦٩].

نشـــاط (١) فكِّر ثم أجب

مناقب عمر ﷺ لا تُعد، ولا تحصى.

ومن مناقبه ما قاله عبد الله بن مسعود ﷺ: لو وُضع علم أحياء العرب في كفة ميزان، ووُضع علم عمر في كفة لرجح علم عمر، ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم، ولَمجلس كنت أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عمل سنة[٤٧٠].

أولًا: ما المَنقبة التي أثبتها ابن مسعود لعمر رضي الله عنهما؟ وما قيمة هذه المنقبة إذا كنتَ تعلم أن ابن مسعود ﷺ من فقهاء الصحابة، وقُرَّاءِ القرآن؟

.....

.....

.....

.....

(٤٦٩) تُراجَع ترجمته في: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/ ٣٨)، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (٣/ ١٢٣٨)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ٦٤٢).

(٤٧٠) تهذيب الكمال للمزي (٢١/ ٣٢٥).

ثانيًا: كيف توظِّف هذه المنقبة في رد عمر ﷺ على اليهودي في الحديث: (إني لأعلمُ اليومَ الذي نزلتْ فيه، والمكانَ الذي نزلتْ فيه)؟

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثا: سجِّل تأملاتك حول قول ابن مسعود ﷺ: ولَمجلس كنت أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عمل سنة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١. لُغويات الحديث:

الكلمة	معناها
معشر	منصوب على الاختصاص؛ أي: أعني أو أخصُّ معشرَ اليهود. والمعشر: الجماعةُ الذين شأنهم واحدٌ.

٢. المعنى الإجماليُّ للحديث:

قال طارقُ بنُ شهابٍ: جاء رجُلٌ من اليهودِ إلى عمرَ ﷺ، فقال: (يا أميرَ المؤمنِينَ، آيةٌ في كتابِكم تَقرؤونها، لو علينا نزلت معشرَ اليهود، لاتَّخَذْنا ذلك اليومَ عيدًا)؛ أي: لعظَّمْنا ذلك اليوم الذي نزلتْ فيه هذه الآية، وجعلناه عيدًا؛ لفضلها، وقيمتها، وعظيم حقِّها.

قال عمر: وأيُّ آية؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ باكتمال الشرائع، والفرائض، والحدود، وكماله بعزِّه، وظُهوره على الدين كلِّه. ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾ بالهداية إلى الإيمان، واكتمال الشرع، وظهور الدين. ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ رضيتُه لكم واصطفيتُه؛ فلا دين سواه يرضاه الله، فلا نسخَ فيه بعد اليوم، ولن تنسخه شريعةٌ أخرى من الشرائع، فهو الدين الخاتم.

فقال عمر ﷺ: (إني لأعلمُ اليومَ الذي نزلتْ فيه، والمكانَ الذي نزلتْ فيه: نزلتْ على رسول الله ﷺبعرفاتٍ في يوم جُمعة)؛ أي: نحن نعي ذلك، ونهتمُّ به، وننتبه له، ونعلم متى وأين نزلتْ، ونزولها في يوم الجمعة، ويوم عرفة، وهما عيدان، ومكان نزولها بعرفات.

٣. الشرح المُفصَّل للحديث:

في هذا الحديث إشارةٌ إلى فضيلة تلك الآية التي ذكَرها اليهوديُّ، وأن اليهود عَلِموا فضلَها، وقيمتَها، وحسدونا عليها.

وهذا الرجُل الذي جاء إلى أمير المؤمنين ﷺ هو كعب الأحبار، وقد أسلم بعد ذلك؛ ولهذا قال الراوي: (رجُلٌ من اليهود)؛ أي: كان منهم حينئذ(٤٧١).

وقوله: (لاتَّخذنا ذلك اليوم عيدًا)؛ لِما عَرَفوا من فضلها، وقيمتها، وعظيم حقِّها؛ أي: لعظَّمْنا ذلك اليوم الذي نزلتْ فيه، وجعلناه عيدًا.

والعيد مُشتَقٌّ من العَوْد؛ لأنه يعود كلَّ عام، ويجمع العيد أمورًا منها: العَوْد، والتَّكرار، والاجتماع عليه، ثم ما يتلوه من العادات، والعبادات(٤٧٢).

قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾: إكمالُ الدين حاصلٌ بأمورٍ منها: اكتمال الشرائع، والفرائض، والحدود، ونفي المشركين عن البيت، فلم يعُدْ يحجُّ مشركٌ، ولا يدخُله؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾[التوبة: ٢٨].

وكمال الإسلام كذلك بعزِّه، وظُهوره، وذُلِّ الشرك، وفُتوره، وبرفع النَّسخ عنه، وزوال الخوف من العدوِّ، والظهور عليه، وأمْن هذه الشريعة من أن تنسخها شريعةٌ بعدها، وفتح مكة(٤٧٣).

---

(٤٧١) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (٨ / ٢٧٠).

(٤٧٢) انظر: «اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم» لابن تيمية (١ / ٤٩٦).

(٤٧٣) انظر: «زاد المسير في علم التفسير» لابن الجوزي (١ / ٥١٣)، «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» للقرطبي (٧ / ٣٣٩)، «تفسير ابن رجب الحنبلي» (١ / ٣٨٤).

نشـــــاط (٣) تأمَّل ثم ابحث عن العلاقة

قولـه تعـالى: ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢﴾ (النـصر: ٢)يصـور كـمال الديـن مـن حيـث الغلبـة، والسـيطرة، والاسـتخلاف في الأرض.

أولًا: أوجِد العلاقة بين هذه الصورة من الكمال وبين قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ۝٢٨﴾ (الفتح: ٢٨).

.....

.....

.....

ثانيًا: حدد عوامل انتشار الإسلام ودخول الناس فيه أفواجا مسترشدا بقوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٥٥﴾ (النـور: ٥٥).

.....

.....

.....

.....

وقولـه تعـالى: ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ إنـما لم يقُـل: «أنعمـتُ عليكـم»؛ لأن النعمـة كانـت موجـودةً مبتدَأة بابتـداء دعـوة الإسـلام، والنعمـةُ هنـا بالهداية إلى الإيـمان، واكتمال الـشرع، وظهور الديـن[٤٧٤].

وقولـه تعـالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾؛ أي: أعلمتُكـم اليـوم رضـايَ؛ فإنـه تعـالى لم يـزَلْ راضيًـا عـن الإسـلام، وكيـف لا وهـو الـذي شرعـه للخلـق؟! ويحتمـل أن يريـد: رضيتُـه لكـم كـما هـو، فـلا نسـخَ فيـه بعـد اليـوم، ولـن تنسـخه شريعـةٌ أخـرى مـن الشرائـع، فهـو الديـن الخاتـم[٤٧٥].

---

(٤٧٤) انظر: «زاد المسير في علم التفسير» لابن الجوزي (١ / ٥١٤).

(٤٧٥) انظر: «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» للقرطبي (٧ / ٣٣٩).

نشـــــاط (٤) تأمل، ثم وضح

قال تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢﴾ (البقرة: ١٣٢).

أولًا: بماذا وصى إبراهيم ﷺ بنيه؟ وما علاقة الأمة المحمدية بذلك؟

.....

.....

.....

ثانيًا: في ضوء قوله تعالى: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ ٧٨﴾ (الحج:٧٨) بيِّن وجه النعمة في هذه الوصية.

.....

.....

.....

ثالثًا: وضِّح كيفية شكر هذه النعمة حفظًا للدين، واستعادة للعز.

.....

.....

.....

وفي ردِّ عمر ﷺ على الرجُل دليلٌ على اهتمام المسلمين بذلك، والانتباه له؛ فإنهم قد علموا ذلك، وحفِظوا متى وأين نزلتْ.

ومعنى قول عمر ﷺ: إنَّنا ما تركنا تعظيم ذلك اليوم، والمكان؛ أما المكان فهو عرفات، أعظم ركن في الحجِّ الذي هو أحدُ أركان الإسلام، وأما الزمان فهو يوم الجُمُعة، وهو أفضلُ أيام الأسبوع، وزاد ذلك أنه يوم عرفة، وهو أفضل أيام الدهر، فإذا اجتمع اليومان كان خيرًا وفضلًا، فكأنَّ عمر ﷺ قال له: قد جعلنا اليوم عيدًا، والمكان كذلك[٤٧٦].

(٤٧٦) انظر: «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» للكرماني (١ / ١٧٩)، «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لابن الملقن (٣ / ١٢٩).

نشـــــاط (٥) فكِّر وتأمَّل ثم أجب

أولًا: الحديث فيه إشارة إلى أن أعداء الإسلام يدرسونه جيِّدًا، ويَغبِطون المسلمين على النِّعَم التي حباهم بها الله تعالى، ولا يقف الأمر عند هذا الحد؛ بل يتعداه إلى أنهم يدرسون الدين الإسلام للتمكن من مهاجمته، وإثارة الفتن، والشبهات.

أولًا: هاتِ من الحديث ما يدل على ذلك.

.....

.....

.....

ثانيًا: وضِّح خطورة الاستهداف الفكري للإسلام من قِبَل أعدائه، ومن قِبَل من يسمون بالمستشرقين والمبشرين.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

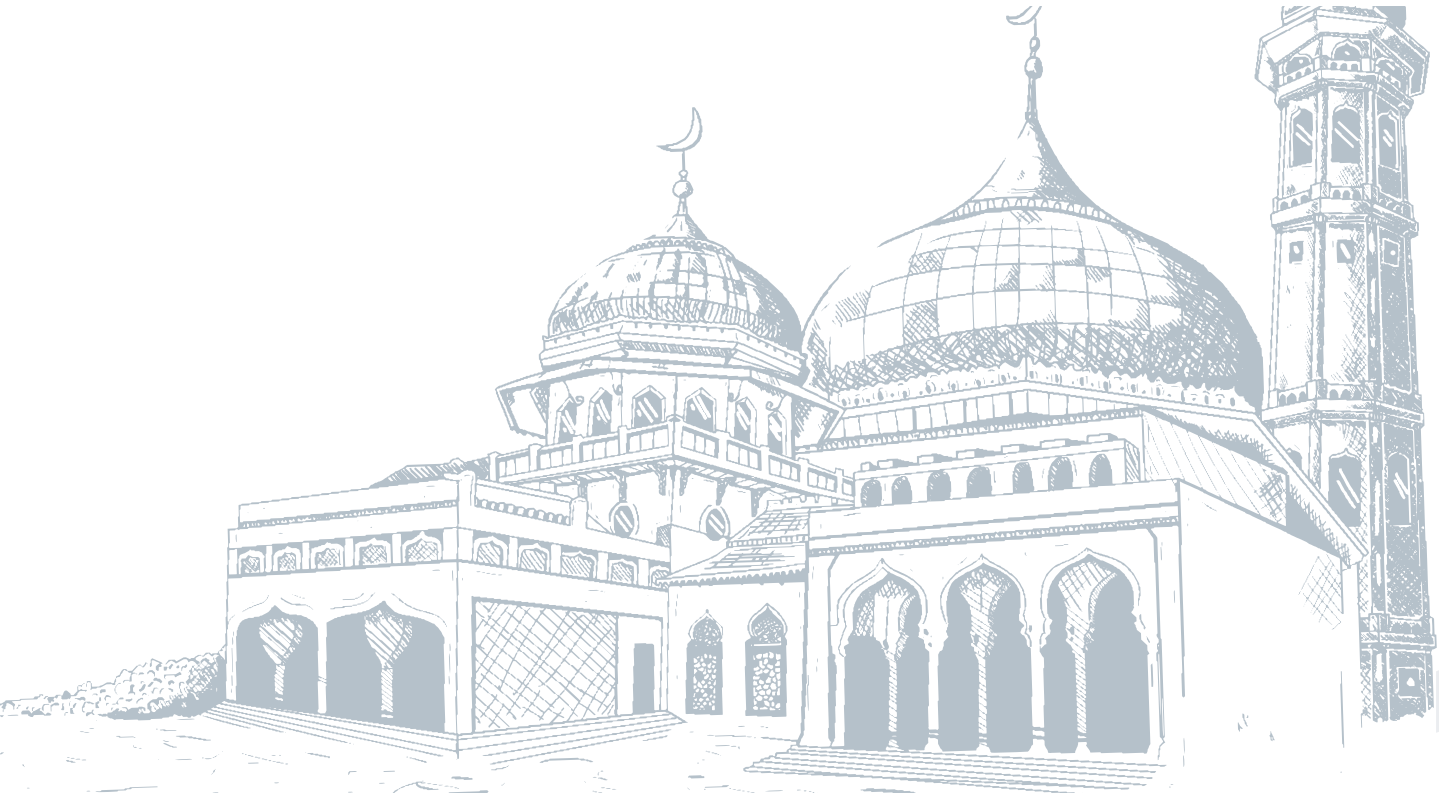

نشـــــاط (٦) حلّل ثم ناقش

هـذا الحديـث متعلـق بيـوم عرفـة في حجـة الـوداع، والوقـوف بعرفـة مـن أعظـم أركان الحـج، وفيـه نـزل قولـه تعـالى: ﴿اليَـومَ أَكمَلتُ لَكُـم دِينَكُـم وَأَتمَمتُ عَلَيكُـم نِعمَتي وَرَضِيتُ لَكُـمُ الإِسـلامَ دِينًـا﴾، وكان أبـرز مـا في هـذا اليـوم خطبـة الـوداع التـي وضـع فيهـا النبـي ﷺ دسـتورًا شـاملًا للأمـة في مُختلـف القضايـا.

ناقِش أبعاد هذه الخطبة محدِّدًا أهم المبادئ التي تضمنتها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٤. من توجيهات الحديث:

- في هـذا الحديـث إشـارةٌ إلى فضيلـة آيـة ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴿٣﴾﴾ [المائدة: ٣]، وأن اليهـود عَلِمـوا فضلَهـا، وقيمتَهـا، وحسـدونا عليهـا.
- في الحديـث بيـان أن أعـداء الإسـلام يدرسـونه جيِّـدًا، ويَغبِطـون المسـلمين عـلى النِّعَـم التـي حباهـم بهـا الله تعـالى.
- إن ديـن الإسـلام كامـل في أحكامـه، وتشريعاتـه، لا نقـص فيهـا بـأي وجـهٍ مـن الوجـوه؛ فقـد حـوت كل مـا يحتـاج إليـه النـاس مـن أمـور الدنيـا والآخـرة، ومـن العبـادات، والمعامـلات، ومـن الأخـلاق، والسـلوك، والسياسـة، والاقتصـاد، وهلـمَّ جـرًّا.
- الإسـلام دينٌ شـاملٌ، ليـس خاصًّـا بأمَّـة دون أخـرى، أو بعِـرْق دون آخـر؛ فـالله أرسـل رسـوله للنـاس جميعًـا، قـال تعـالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴿٢٨﴾﴾ [سبأ: ٢٨].
- مـن مظاهـر كـمال ديـن الإسـلام: إنـه ديـنٌ شـامل للثَّقَلـين؛ الإنـس والجـن؛ فالجـنُّ والإنـس مطالَبـون باتِّبـاع هـذا الديـن؛ قـال تعـالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريـات: ٥٦].

- من مظاهر كمال الإسلام: عدم تعارض النقل الصحيح مع العقل الصريح؛ بل لا بدَّ أن يتوافقا؛ فالإسلام يحضُّ على العلم، ويحترم العقل، ويضع كلَّ شيء في موضعه المناسب له.
- إن الإسلام دين كامل بصلاحه لكل زمان ومكان، ومرونته، واستيعابه للمتغيِّرات؛ فنصوصه الشرعية تستوعب كل الحالات، والاحتياجات، وتتواكب مع المستجِدَّات بما يتوافق مع مقاصد الدين، ولا يتناقض معها، ودون أن تمسَّ أصول الدين.
- من مظاهر كمال الإسلام: إن تشريعاته واقعية تراعي حاجاتِ الإنسان، ولا تضيِّق عليه، فيُحِلُّ الطيِّباتِ، ويحرِّم الخبائث؛ فهو يُبيح الزواج، ويحرِّم الزنا والفواحش، ويبيح المعاملات بين الناس، ويحرِّم الربا، وهَلُمَّ جرًّا.
- من مظاهر كمال الإسلام: أن تكليفاتِه تراعي قدرة الإنسان، واستطاعته؛ قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴿٢٨٦﴾﴾[البقرة: ٢٨٦]، فتراعي أحوال المكلَّفين؛ فأحكام الصلاة والصيام وغيرها تختلف بين الصحيح، والمريض، والعاجز، وكبير السنِّ.
- هذه الآية حُجَّة في زيادة الإيمان ونقصانه؛ لأن هذه الآية نزلتْ يوم عرفة في حجَّة الوداع يوم كَملت الفرائض، والسُّنن، واستقرَّ الدِّين، وأراد الله قبضَ نبيِّه، فدلَّتْ هذه الآية على أن كمال الدين إنما حصل بتمام الشريعة، فمَن حافَظ على التزامها فإيمانه أكملُ من إيمان مَن قَصَّرَ في ذلك وضَيَّع؛ ولهذا أورده البخاريُّ في باب زيادة الإيمان ونقصانه(٤٧٧).
- على الداعية الاستعداد لدحض شُبُهات المشكِّكين في الدين وأحكامه.
- على المسلم أن يعتزَّ بدينه، ويتعلَّم العلم الشرعيَّ، ويَربَأ بنفسه أن يُظهره أحد من الكفَّار في مظهر من لا يعرف دينه، أو أنه جاهل بدينه.

(٤٧٧) انظر: «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (١ / ١٠٢).

من روائع الشِّعْر

وَتَنَزَّلَ الْقُرْآنُ يَبْنِي أُمَّةً ... حَتَّى أُتِمَّ الدِّينُ وَالْإِنْعَامُ
يَا سَيِّدَ الْأَحْرَارِ يَا رَأْسَ الْإِبَا ... يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ تُدَامُ
أَدَّيْتَ أَمْرَ اللهِ وَحْدَكَ حَامِلًا ... أَمْرًا تَنُوءُ بِحِمْلِهِ الْأَعْلَامُ

***

جاءَ النَّبيُّون بالآياتِ فانصرمت ... وجئتَنا بحكيمٍ غيرِ مُنصَرمِ
آياتُه كلَّمَا طَالَ المدَى جُدُدٌ ... يَزِينُهنَّ جَلالُ العِتقِ والقِدمِ
يَكَادُ في لفظةٍ منه مشرَّفةٍ ... يوصِيك بالحقِّ والتقوى وبالرَّحِمِ

ثالثًا: التقويم

س١ : اختر الجواب الصحيح فيما يلي:

أ- لفظ (عرفات) في الحديث يشير إلى:

- المتكلم، والسامع.
- الزمان، والمكان.
- الشريعة، والمشرِّع.

ب- يتفق عمر ﷺ مع اليهودي في:

- تعظيم الآية.
- صحة نزول الآية.
- توقيت نزول الآية.

ج- قول اليهودي: «في كتابِكم» يقتضي:

- اعترافه بالقرآن، وإيمانه به.
- اعترافه بالقرآن دون إيمانه به.
- إنكاره للقرآن، ورفض الإيمان به.

ه- قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» يثبت:

- كمال التشريع، وعدم نقصانه.
- كمال العدد، فلا زيادة للمسلمين بعدها.
- كمال اليوم بنزولها آخر يوم عرفة.

و- قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قمع للبدعة، وتعضيد لقولهﷺ:

- «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».
- «عليكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإنْ عبدًا حبشيًّا»
- «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ».

س٢): وضِّح وجه الاشتراك بين يوم عرفة ويوم الجمعة في تجديد الإسلام وبقائه.

.....

.....

.....

س٣: أكمِل مكان النقط:

كلمة «معشر اليهود» في الحديث منصوبة على الاختصاص؛ أي .....

إكمالُ الدين حاصلٌ بأمورٍ؛ منها:.....في الحديث ما يدل على أن اليهود عَلِموا فضلَ قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾، وقيمتَها، والدليل قول اليهودي..... .....

س٤: صِف ما يعِنُّ لك من فضائل قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾.

.....

.....

.....

س٥: برهِن على منقبة من مناقب عمر -رضي الله عنه- من خلال رده على اليهودي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س٦: اذكر إجمالًا أهم صور وأوجه الكمال في شريعة الإسلام.

.....

.....

.....

.....

.....

.....